

كيف ولماذا اعتنقوا الإسلام؟

الدكتور محمد بن إبراهيم الحسن

الدكتور إبراهيم بن صالح المعتاز

مقدمة

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على المصطفى محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد فإن الإنسان بدون إيمان يعتبر شخصا لا طموح له ولا استقرار، فلا جنة بعد الموت ولا حساب -حسب وجهة نظره وتصوره القاصر سس فهو إنسان مادي يعيش لحظته ويحاول كسب سعادة وهمية ولو كانت مؤقتة مهما كلفه ذلك. لذا ينتشر الفساد والانحلال بين الشعوب الملحدة ويكثر فيها المشاكل والعقد النفسية وتفقد الطموح والحماس والدفاع عن بلادها. فهم لماذا يدافعون ويموتون وهم يظنون أنه لا بعث بعد الموت، ولا جنة للشهداء، وهذا ما حدث عندما اجتاحت الجيوش الألمانية النازية أراضي الإتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية، مما حدا بزعيمها الملحد ستالين بأن يأمر بعدم التعرض للدين والإله بسوء في ذلك الوقت. ومما لاشك فيه أن الإيمان بالله يعطي نوعا من الطمأنينة والراحة النفسية والعادة التي يصعب تحقيقها عند انعدام الإيمان وبذلك فإن الإيمان بالله يعتبر علاجا نفسيا ناجحا للوصول إلى السعادة الحقيقية والتخلص من الاكتئاب.

وصفاء المعتقد لدى المسلم يقابله غبش وانحراف التصور لدى سائر الأمم قديمها وحديثها. وسيجد القارئ الكريم في الجزء الأول من هذا الكتاب مناقشة لركائز الإيمان في الدين الإسلامي ومقارنة ذلك لدى بعض الأديان والمعتقدات البالية كما ستتطرق إلى جانب من محاسن الإسلام التي كان لها دور في اعتناق كثير من غير المسلمين الإسلام. ويشمل الجزء الثاني من هذا الكتاب عددا مختارا عن مقابلات أجرتها جريدة ((المسلمون)) في أعداد متفرقة كنماذج مضيئة لمن هداهم الله إلى طريق الحق، الإسلام.

المراجع

- ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، المكتب الإسلامي، الطبعة السادسة، بيروت، ١٤٠٠، خرج أحاديثها محمد ناصر الدين الألباني.
- ابن تيمية، الاحتجاج بالقدر، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة، بيروت، ١٤٠٦ هـ، إشراف زهير الشاويش، خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني
- أبو الأعلى المودودي، الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة، دار القلم، الطبعة الثانية، الكويت، ١٣٩٤، (تعريب خليل أحمد الحامدي)
- أبو الأعلى المودودي، والحضارة الإمامة: أسسها ومبادئها، دار العربية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٩٠ هـ، ترجمة محمد عاصم الحداد.
- ابن القم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، الجماعة الإسلامية، جامعة القاهرة، كتاب رقم ٢١، القاهرة ١٩٧٩.
- أبي بكر جابر الجزائري، والقضاء والقدر، محاضرة من سلسلة محاضرات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الموسم الثقافي ٩٤ / ١٣٩٥ هـ، من مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- ابن كثير، تفسير ابن كثير، اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، الطبعة السابعة، بيروت، ١٤٠٢
- سعيد حوى، الله جل جلاله، دار الطباعة الحديثة، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٣٨.
- سيد قطب، هذا الدين، الإتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، كتاب رقم ٣، الكويت، ٣٩٨ هـ
- سيد قطب، معالم في الطريق، الإتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، كتاب رقم ١، الكويت ١٣٨٩